[370] - 100 - ومن كلام له عليه السلام في نعت الاسلام ونسبته ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني رحمه ا، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه (1) قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي (2) ولا

---

(1) والحديث رواه الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين رحمة ا تعالى عليه من غير رفع. (2) هذا هو الظاهر الموافق لرواية الصدوق ونهج البلاغة، وفي النسخة (لا ينسبه). وفي نزهة الناظر: (لانسبن الاسلام صفة لم ينسبها أحد قبلي [كذا]. وفي النهج: (لانسبن الاسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي، الاسلام هو التسليم...). يقال: (نسب زيد فلانا - من باب ضرب ونصر - نسبا ونسبة): وصفه وذكر نسبه. وقال العلامة الطباطبائي: المراد بالنسبة التعريف كما سميت سورة التوحيد في الاخبار بنسبة الرب، والذي عرف به [أمير المؤمنين] تعريف باللازم في غير الاول أعني قوله: (الاسلام هو التسليم): فانه تعريف لفظي عرف فيه اللفظ بلفظ آخر أوضح منه. ويمكن أن يراد بالاسلام المعنى الاصطلاحي له وهو هذا الدين الذي أتى به محمد [رسول ا] صلى ا عليه وآله وسلم اشارة إلى قوله: (أن الدين عند ا الاسلام) [9 / آل عمران: 3] و [يراد] بالتسليم الخضوع والانقياد ذاتا وفعلا فيعود الجميع إلى التعريف باللازم، والمعنى ان هذا الدين المسمى بالاسلام يستتبع خضوع الانسان سبحانه ذاتا وفعلا ووضعه نفسه وأعماله تحت أمره وارادته وهو التسليم، والتسليم يستتبع أو يلزم اليقين با وارتفاع الريب فيه، واليقين يستتبع التصديق واظهار صدق الدين، والتصديق يستتبع الاقرار وهو الاذعان بقراره وكونه ثابتا لا يتزلزل في مقره ولا يزول عن مكانه، واقراره يستتبع أداء وأداؤه يستتبع العمل.